

كوني نجمة

من رواية إبتسام

كوني نجمة... لا لثنيئي للأخرين فحسب بل لتكشف في نوركِ الذي لم يولد بعد.



المقدمة:

السلام عليكم أختي الفاضلة،
أولاً: بسم الله الرحمن الرحيم

أردت في هذا الكتاب البسيط أن أعرض بعض الأمور التي حدث علينا ديننا الحنيف، والتي أوصى بها الله تعالى ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم. نحن إخوة، ويجب أن نتّناصح فيما يتنا لعمّ الغائدة في وسطنا، كوننا نسمى إلى بيئة إسلامية إخوية محبة لبعضها. فالMuslimون إخوة، وعلينا أن نلتزم بأهمية النصيحة.

المقولة المنسوبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه تقول:
"لا خير في قوم ليسوا بناصحين، ولا خير في قوم لا يحبون الناصحين".

أي أن التّناصح صفة أساسية لسلامة المجتمع واستقامة أفراده.

اعلمي جيداً أيتها النجمة أن الدنيا دار اختبار،
وليس إلا مجموعة فصول تعيشينها في مختلف مراحل حياتك.
فعليك أن تدركى أين تضعين قدميك لتسيرى من دون تعثر.
وإليك بعض الأمور الحميدة فاقتدى بها لتهالي سعادة الدارين.

الحجاب:

أن تختارى لباساً واسعاً فضفاضاً يخفى تفاصيل جسدك، تحفظين
به نفسك من نظرات الرجال الخبيثة.
وأن تطيعي ربك وخالقك الذي فرض عليك الحجاب، لقوله
تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النِّسْلِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُذْهِنُونَ
مِنْ جَلَاسِهِنَّ ذَلِكَ أَدْهَنَ أَنْ يُعْرَفُنَ فَلَا يُؤْدَنُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا
رَّحِيمًا﴾

الآيات القرآنية الكريمة صريحة في أمر الله بالحجاب وستر الزينة.
 تكونين أميرة وسط بنات جيلك، ماشية في طريق الصواب،
 مررتاحه في كل الأماكن التي تزورينها.
 يجعلك تتلذذين بالأجر والثواب لطاعتكم أوامر الله ورسوله، فكل من
 أطاع الله له جزاء حسن.
 من فوائد الحجاب
 نيل رضا الله عز وجل: يكون ذلك بطاعتكم لربك وتطبيقكم
 لقوانينه.

الستر والوقاية من النار: الحجاب من مظاهر الحياة، والحياة يحبب
 عنك النار، ويقرئك من الجنة ويحميك من الوقوع في المعاصي
 العفة والطهارة: يجعلك حين ترين، يدعى لك، ويحترم شأنك،
 ويقدر قدرك، فلا يجرؤ أحد على الاقتراب منك.
 ويعرف من مظهرك أنه دليل عفتك.

العلاقات غير الشرعية:

أن تخاتي الابتعاد عن العلاقات التي لا ترضي الله عز وجل والتي حرمها تحفظين نفسك من الذنوب البشرية، تكونين بذلك ظاهرة بين البرية، شريحة محافظة على حدودك الشرعية التي وضعها الله تعالى.

فهو كلام عاطفي محزن بين رجال لا يحل لـك.
لو نظرنا وفهمنا وتدبرنا أكثر: لو أن شخصاً تقدم لخطبتك من والديك لا يجوز الحديث معه لأنه لا يعد محرماً، فما بالك بشخص لا يحل لك أبداً؟
تخونين الله ووالديك معه، من أجل أن ينال في قلبك مكانة كبيرة كهاته، وتخونين من هو أعظم وأقدر عليك وعلى البشر كافة، بمخلوق عاصٍ لله ولم يحفظ حدوده. كيف لك أن تقى به وتحسسينه ملأً وحاماً، وهو في الأصل قد انتهك حرمة ينت؟
قال تعالى:

«فَلَا تَحْمِلْنَ بِالْغُولِ فَيَطْمَعُ الْذِي فِي قُلُوبِهِ مَرْضٌ» (الأذارب: 32).
تبدأ بكلام عادي ثم تتحول إلى عاطفة وكلام محزن أو أن تصل إلى حدود أبعد من ذلك عافانا الله وإياكم.

فهي تضيع الوقت، تفسد القلب، وتزرع الأخلاق الفاسدة والرذيلة، وتشير العاطفة. وكثير من العلاقات غير الشرعية تؤدي إلى مشاكل عميقة وتؤدي إلى خسارة الفتنة بشكل كبير: خسارتك لله بعصيانك، خسارتك لنفسك ووالديك.
فمن حفظ نفسه واتقى الله وأدرك شهوته وحافظ عليها سيعوضه الله من حيث لا يدرى.

قال النبي ﷺ:

«إِنَّكَ لَنْ تَدْعُ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِذَلِكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ». يرزقك بزوج صالح باز ينافى الله فيك، لا يؤذيك، يحميك من كل شر، تعيشين حياة سعيدة في الحال، يشبعك وحافظ نفسه كما حفظتني أنتي وكنا يقال في لهجتنا الجزائرية على الزوجين «ما يتزوجو حتى يتشابهو» أي تشبهن بهم في الأخلاق والقيم الفاضلة كما يعوضك عوضاً جميلاً على صدرك.

فمن يتقى الله يجعل له مخرجاً.
كوني جوهرة ثمينة، لا ينالك إلا الرجل الحق.

النَّمِيمَةُ

هي أن تختار إبقاء لسانك مقيداً، محافظاً على أسرار الناس، وألا تنقل الحديث بين شخصين فتزرع العداوة والبغضاء بينهما، وبذلك تساهمن في تفكك الروابط وإفساد ذات البين.

فالنميمة هي نقل الكلام بين الأشخاص: فلان قال كذا، وفلان قال عنك كذا... فينتشر الفساد، وتظهر العداوة والبغضاء، فيصيحان خصمين متباغضين. وهي من الصفات المذمومة التي نهى عنها الإسلام.

قال الله تعالى:

{وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّا زِيَادٌ مُّشَاعٌ يَنْمِيمٌ} [القلم: 10-11]

كوني نجمة مبتعدة عن كل ما هو مفسد، وبهذا تنالين رضا الله، وجنة عرضها السماوات والأرض، وتساهمن في بقاء الحب والقرابة بين الأفراد، حيث تربط القلوب ويُمحى عنها الفساد.

الكذب:

ان تخاري قول الحق مهما كان قاسياً ومؤلم خيراً بكثير ان تكذبين وتؤذين بذلك انسان صادق بريء من كل التهم تغافل رضا الله وجنته لانك حفظت لسانك من قول الباطل واطعنتي الله لانه نهانا عن الكذب فالكذب

هو أن يقول الإنسان شيئاً وهو مدرك أنه غير صحيح، فهو كلام غير مطابق للواقع، وافتاع يقوله الكاذب على لسان شخص آخر. وبهذا يكون ضرراً كبيراً على من التصقت به التهمة.

الكذب من الكبائر التي حذر منها الإسلام، فهو افتراء على إنسان لا ذنب له قد يهدى ثقة الناس به ويجعله منبوذاً بينهم، بسبب كلمة كاذبة أشعلت فتيل نار في كومة قش.

من آثار الكذب:

إفساد القلوب.

نشر الأخلاق السيئة.

نيل غضب الله.

نشر الفتنة في المجتمع.

قال الله تعالى:

«إِنَّمَا يُفْتَنُ الْكَذَّابُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ» [النحل: 105] فالكافرون في النار لعصيانهم أوامر الله والرسول ﷺ الذي نهانا عن الكذب.

وقال النبي ﷺ:

«إِيَّاكُمْ وَالكَذَّابُ، فَإِنَّ الْكَذَّابَ يَهُدِي إِلَى الْفَجُورِ، وَإِنَّ الْفَجُورَ يَهُدِي إِلَى النَّارِ...». عزيزتي النجمة

كوني من الصادقين الذين مدحهم الله، واجعلني الناس عند حديثك ينصتون إليك،

ويلقبنك بالصادقة:

إذا تكلمت صدقتك.

وإذا سمعت كتمت السر.

وإذا شاهدت حفظت

الأمانة:

أن تكوني أمينة، تحافظين على كل ما أتمن لك، أن تخشى ما أمرك به غيرك بين جدران قلبك وتبني عليها جداراً حديدياً صلباً لتعقى مخباً بأمان، حافظة لأمانات الناس المخبأة عندك. وأدركى جيداً أنك سوف تناлизين رضا الله وgentه لأنك حفظت أمانة غيرك، وتحصلين على ثقة الناس وتأخذين مكانة هي قلوبهم، وتصبحين رمزاً للوفاء، كما تنجين من العقاب في الدنيا والآخرة على الخيانة.

واعلمي أيضاً أنك لن تحصلي على هذه الرتبة إلا بصدقك وأمانك، ولو رأوا منك الشر والخيانة لما قدموا لك قيمة كهذه. تمسكي بها، عزيزتي، وككوني قدوة لغيرك، كونك اقتديت بنبيك عليه الصلاة والسلام الذي عرف بالأمانة في قومه

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ﴾

وكوني، عزيزتي، نجمة في السماء التي يغزلها جو مغيم في هذا الجيل الصعب.

الاحترام

أن تختارى تنظيم نفسك وأسلوب كلامك بحيث تتقدى ما طاب من الألفاظ لتعاملي بها مع الناس، فتتالى درجات مرتفعة في قلوبهم، ويزرع الود بينكم ويوطد العلاقة، وبه تحفظين الناس وتقدرنهم وتحمّلـنـهمـ منـ الإـسـاءـةـ سواءـ بالأـقوـالـ أوـ الأـفـعـالـ.

فالاحترام هو أن تعاملـيـ كلـ منـ حـولـكـ بـلـطـفـ،ـ سواءـ كانـواـ كـبـارـاـ أوـ صـغـارـاـ،ـ أـقـارـبـكـ أوـ غـرـبـاءـ.ـ أنـ تـعـرـفـيـ حقـ كـلـ إـنـسـانـ عـلـيـكـ،ـ وـتـحـفـظـيـ كـرـامـتـهـ سـوـاءـ كـنـتـمـ مـعـاـ أوـ مـعـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ فـهـوـ يـقـرـبـكـ مـنـ النـاسـ،ـ وـتـنـالـيـ دـعـاءـ صـادـقـاـ مـنـ قـلـبـ قدـ دـخـلـتـيـهـ دونـ اـسـتـذـانـ بـسـبـبـ حـلـوةـ لـسـانـكـ وـجـمـالـ أـفـعـالـكـ،ـ خـصـوـصـاـ مـعـ كـبـارـ السـنـ،ـ الـذـيـنـ يـصـبـدـونـ مـعـ تـقـدـمـ الـعـمـرـ حـسـاسـيـنـ لـلـغاـيـةـ،ـ فـتـؤـلـمـهـمـ كـلـ كـلـمـةـ فـاسـيـةـ نـوـعـاـ مـاـ.

الاحترام صفة عميقـةـ تعـكـسـ تـرـيـتكـ وـأـخـلاـقـكـ.ـ فـيـاـ نـجـمـتـيـ،ـ اـقـتـدـيـ بـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـقـ الـاحـتـرـامـ الـكـبـيرـ،ـ فـقـالـ:

«ليس منا من لم يوقركـيـناـ،ـ وـيـرـدـمـ صـغـيرـنـاـ،ـ وـيـعـرـفـ لـعـالـمـنـاـ بـقـدـمـهـ»

فيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ نـعـرـفـ قـيـمـةـ الـاحـتـرـامـ،ـ وـأـنـ الـإـسـلـامـ أـعـطـىـ لـهـ مـكـانـةـ كـبـيرـةـ

الكتاب

أن تختارني أن تكوني من الصابرين الذين وعدهم الله بخير الجزاء،
تكوني بارة بخالقك الذي وعدك إن صبرت على هموم الدنيا ستجزئ
جزاءً حسناً،

لقوله تعالى:

﴿وَبَشِّرُ الصَّابِرِينَ أَذْلَى أَصَابُّهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلْوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْهَمُونَ﴾

فالصبر هو أن تحملني الشدائد بصدر رحب، موقنة أن الله سيفرجها
عليك،

ورغم المصائب المحيطة بك من أحزان وأمراض ومشاكل يومية، إلا
أنك تكونين صامدة قوية تواجهين تقلبات الأيام وقسوة الحياة،
مدركة أنها الدنيا، وفي النهاية ستأتي على هيئة عجوز شمطاء
تضحك علينا في آخر الطريق.

إن الدنيا دار ابتلاء، وإن الله ينتلي من يحب.

والصبر أنواع، كصبرك على البلاء بفقدان أحب الناس إليك، وتكوني
من يقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وأن تصبر على الطاعات لتناهي رضا الله كالصوم وغيرها.

وأن تصبر عند الغضب، فتمسكن لسانك وتوسعين بالك.

وستجدين جنات وأجرًا غير حساب، إضافة إلى الطمأنينة والسكينة
لثقتك بالله، كما تُكفر الذنوب وتُرفع درجاتك.

لذا كوني يا نجمتي صابرة، لتكببي مع الصابرين،

لقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

الحياة

أن تختارني أن تكوني من البناء المستحببات، اللواتي يمشين على الأرض بحياة، غير ملتفات إلى فتن الطريق وشهوات النفس.

كما ورد في قصص الأنبياء عليهم السلام، هي قصة سيدنا موسى عليه السلام مع البنت التي جاءت إليه على استحياء، فلم يلفت انتباها شيء غير حياتها، الذي دلّه على أنها فتاة صالحة، محافظة على حدود الله، بارة بوالدها الذي رعنّه حتى في غيابه.

فالحياة هو أن تتعنّي عن القيام بكل ما هو قبيح ويحدث أزعاجاً في المجتمع، وهو كذلك يمنعك من التقصير في حق الله وحقوق الناس، فهو من مكارم الأخلاق التي دعا إليها الدين.

والحياة شعبة من الإيمان.

والحياة أنواع:

حياؤك من الله: أن تظافري أن يراك في ما يغضبه ولا يرضاه، فلتكوني درجة على اجتناب المحظوظ، خشيةً وأدراهما لله.

حياؤك من الناس: أن تتعنّي عن القيام بما يكرهه الناس، مما يخدش المروعة ويقلل الاحترام أمامهم.

حياؤك من نفسك: أن تصوّنها عن الرذيلة والأخلاق الذميمة.

والحياة ثمار تعكس في حياتك، وتُثبّر دربك:
فتتحصلين به على حب الله ورضاه، ومحبة الناس واحترامهم، كما يحفظ المجتمع من الانحراف والانحطاط، ويزكي النفس ويهدّبها، ويشبعك بالأخلاق الفاضلة.

لذا، كوني يا حبيبتي من المتمسكات بالحياة، لترتفعي في وسط مجتمع غاب عنه الحياة.

التوابون

أن تكوني ممن اختاروا التواضع، وابتعدوا عن التكبر والغرور الذي يجعل الإنسان نرجسياً غير مبالٍ بحالات الناس، يرى نفسه في القمم وما هو إلا توهّم.

فالتواضع هو أن يعرف الإنسان قدر نفسه، بحيث يحترم الناس ويحترم مكانهم الاجتماعي رغم الفارق الاجتماعي بينهم، ويقدر نعمة الله عليه، فما حصوله على ما هو عليه إلا نعمة من الله تعالى. وألا يحتقر الناس ويرى أنهم صغار، ولا يرى نفسه عظيماً، فالعظمة لله وحده.

فمن تواضع لله رفعه.

من آثار التواضع على المرء:

يرى النفس ويهدبها.

ينشر المحبة والتغافل.

يجعل صافي القلب، محبًا للخير لغيرك.

فمن شكر الله زاده، وبهذا تكونين من الفائزين.

لذا يا نجمتي، كوني من المتواضعين.

قال تعالى:

﴿وَعِبَادُ الْرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمْ أَلْجَهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

[الفرقان: 63]

بر الوالدين

أن تكوني بارة بوالديك، مطيعة لأوامرهما، تسمعين مطالبهما بكل حب وفرحة، مستمتعة بتقديم الخدمات لهم. فطاعة الوالدين من أعظم القيارات والطاعات التي حدّ عليها الإسلام، ومن هنا نستنتج عظمتها الكبيرة. فهـي الإحسان لهم قولـاً وفعـلاً، وخفـض جـناح الرـحمة، والإحسـان لـهمـ بالـمعـرـوفـ فيـ كـلـ الأمـورـ، وـهـذـاـ ماـ أـمـرـنـاـ اللـهـ بـهـ: طـاعـتـهـمـ فـيـ كـلـ شـيـءـ إـلـاـ إـذـاـ أـمـرـاـ بـالـشـرـكـ. وـهـنـاـ إـنـ كـانـ الوـالـدـانـ قـاسـيـنـ مـعـنـاـ، يـجـبـ عـلـيـنـاـ طـاعـتـهـمـ رـغـمـ كـلـ الـظـرـوفـ.

لـذـاـ يـاـ نـجـمـتـيـ، كـوـنـيـ بـارـةـ بـوـالـدـيـكـ تـنـالـيـ رـضاـ اللـهـ وـجـنـتـهـ، وـمـكـانـةـ عـالـيـةـ، فـدـعـاـوـهـمـ مـسـتـجـابـ، وـطـاعـتـهـمـ سـبـبـ فـيـ نـجـاحـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ: طـولـ الـعـمـرـ وـزـيـادـةـ الـرـزـقـ. سـبـبـ لـمـغـفـرـةـ الـذـنـوبـ.

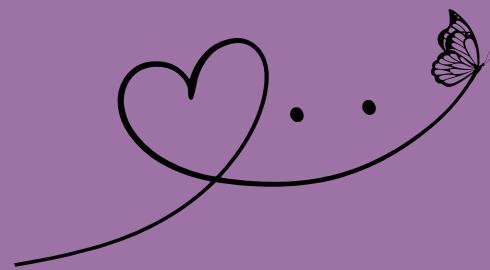
قال الله تعالى في كتابه الكريم:
﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمّا يَلْعَنَ عَنْدَكَ الْكَبِيرُ أَكْدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تُقْلِلُ لَهُمَا أَفْ وَلَا تُشَهِّرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

[الإسراء: 23]

وـمـنـ هـذـهـ الـآـيـةـ نـسـتـنـجـ عـظـمـةـ طـاعـةـ الوـالـدـينـ، فـحتـىـ كـلـمـةـ "أـفـ"ـ التـيـ نـحـسـبـهـاـ عـادـيـةـ هـيـ فـيـ الأـصـلـ كـبـيرـةـ جـدـاـ فـيـ مـيزـانـ طـاعـةـ الوـالـدـينـ. وـنـلـتـمـسـ أـيـضاـ ضـرـورةـ الـاعـتـنـاءـ بـهـمـاـ عـنـدـ الـعـجزـ وـالـكـبـرـ، وـأـلـاـ نـشـقـ عـلـيـهـمـ مـهـمـاـ حدـثـ. وـهـنـاـ بـعـدـ الـموـتـ، يـجـبـ أـنـ تـسـدـقـ عـنـهـمـاـ وـنـدـعـوـ لـهـمـاـ بـالـرـحـمـةـ.

الخاتمة:

أتمنى أن تكوني استفدتني قليلاً من ملخص الأخلاق
لتكوني نجمة لامعة في كل مكان
الدنيا فانية، كنسيم يمزّ ولا يدوم، وما فيها من متعة
رائلة لن ينفع مع الرحيل. كل لحظة تعدّ، وكل فعل
ستحاسبين عليه، فاستغليها بالخير والصلاح، واجعلي
أعمالك نوراً يبقى بعد فناء الحياة.



الفهرس

- | | |
|----------------------------|----|
| المقدمة | 1 |
| الحجاب | 2 |
| العلاقات غير الشرعية | 3 |
| النيمية | 4 |
| الكذب | 5 |
| الأمانة | 6 |
| الاحترام | 7 |
| الصبر | 8 |
| الحياة | 9 |
| التواضع | 10 |
| بر الوالدين | 11 |
| الخاتمة | 12 |